Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

على عاتقها أن تصيح : يا للعجب ! فتستقر الكلمة فى الهواء وتستنشقها البشرية .

« إنها كهوف مظلمة . وحتى عندما تكون فتحاتها مواجهة للشمس فإن قليلا من الضوء يمتد فى نفق المدخل إلى الحجرة الدائرية . إن ما يرى قليل، وليس لعين أن تراه ، إلى أن يصل الزائر ليمكث دقائقه الخمس ويشعل الثقاب ، فعندئذ تظهر شعلة أخرى مباشرة فى أعماق الصخرة ، وتتحرك تجاه السطح كما تنطلق الروح الحبيسة . وقد كانت حيطان الحجرة الدائرية مصقولة صقلا عجيباً . وتقترب الشعلتان وتحاولان الاتحاد ، ولكنهما لا تستطيعان ، لأن إحداهما تتنفس الهواء والأخرى الحجر ، ولم يكن الإنسان فى ذلك المكان يستطيع أن يرى سوى مرآة مرصعة بالألوان الجميلة تفصل بين الأحبة ، ونجوم رقيقة ذات لون أحمر وردى مختلط بالرمادى تعترض ، وسدم رائعة ، وظلال أكثر خفوتاً من ذيل النجم المذنب أو القمر فى رائعة النهار ، وكل ما يتصل بالحياة الجرانيتية الزائلة . وتبرز القبضات والأصابع فوق التربة الممتدة . وهنا يصبح وسطها آخر الأمر أنعم من جلد أى حيوان ، وأملس من الماء الساكن ، وأكثر شهوانية من الحب ، ويتزايد الإشعاع ، وتمس الشعلات الواحدة الأخرى ، وتقبلها ، وتنطفىء ويعود الكهف إلى ظلامه ككل الكهوف » .

ولكل من المسجد والكهف والمعبد — وكلها كهوف من نوع أو آخر — عالمه الخاص به ، ففيها جميعها يمر الفرد بتجربة روحية يحس فيها بوجود الله ، ويرتبط الثلاثة برباط مبهم تعجز المفردات عن التعبير عنه . فالعالم الذى يمثله المسجد ، كما يراه فورستر ، عالم منظم محدد أما عالم المعبد الهندى فهو كما يقول فورستر عالم به «فوضى روحية» فهو يرمز إلى الحيرة والعجب الإلهى ولهذا لا يشبه المسجد أو الكهف . وما نراه على اللوحة المعلقة فى المعبد من خطء هجائى فى عبارة «الله محبة» God is Love يرمز إلى الفوضى وإلى